

الدرس 41 DH - كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالي للدكتور

سعيد الكملي

سعيد الكملي

تأملت علم المرتضين اولي النور فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك الى الهدى. العجم والعرب باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. سيدنا - [00:00:00](#)

نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. نعم. باسم الله الرحمن الرحيم. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن زيد ابن اسلم انه قال عرس رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بطريق مكة ووكل بلالا ان يوقظهم للصلوة - [00:00:43](#)

ورقد بلالا ورقدوا حتى استيقظوا وقد طلعت عليهم الشمس فاستيقظ القوم وقد فزعوا فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يركبوا حتى يخرجوا من ذلك الوادي وقال ان هذا واد به شيطان - [00:01:02](#)
فركبوا حتى خرجوا من ذلك الوادي. ثم امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزلوا وان يتوضأوا. وامر بلالا ان ينادي بالصلوة او فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس - [00:01:17](#)

ثم انصرف اليهم وقد رأى من فزعهم فقال يا ايها الناس ان الله قبض ارواحنا ولو شاء لردها اليانا في حين غير هذا فاذا رقد احدكم عن الصلاة او نسيها ثم فزع اليها فليصلها كما كان يصلها في وقتها - [00:01:31](#)

ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر فقال ان الشيطان اتى بلالا وهو قائم يصلى فاضجعه فلم يهدئه كما يبدأ الصبي حتى نام ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا - [00:01:47](#)

فأخبر بلالا رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر. فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله هذا حديث كنا شرعناه في الكلام عنه في المجلس الماضي ونستمر اليوم ان شاء الله - [00:02:02](#)
في اه ذكر بعض ما يتعلق به مما يسهل الله تعالى نعم اعد يقرأها ثم انصرف اليهم وقد رأى من فزعهم الكلام هنا له محملاً لأن قوله قول الراوي ثم انصرف اليهم وقد رأى من فزعهم - [00:02:26](#)

آآ يحتمل ان يكون كلام وقد رأى فزعهم وتكون من زائدة ويحتمل الكلام تقديرًا ولا تكون حينئذ زائدة. لكن على القول بانها زائدة هنا آآ هذا موضع خلاف بين النحوة. هل - [00:02:51](#)

كونوا من زائدة في كلام موجب هذا مذهب الكسائي وهشام وغيرهما قال ان من يمكن زيادتها في كلام موجب. ووافقه ابن مالك في التسهيل ودليلهم على ذلك ورودهم في الكلام العربي الفصيح في كلام ربنا سبحانه. قال الله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم - [00:03:09](#)
والمعنى يغفر لكم ذنوبكم وقال ربنا تعالى ولقد جاءك من نبأ المرسلين. اي ولقد جاءك نبأ المرسلين. وذهب جمهور النحاس ابويه والجمهور الى ان من لا تزداد في كلام موجب وانما تزداد من - [00:03:35](#)

اذا تقدمها نفي او نهي او استفهام اذا تقدمها نفي او نهي او استفهام صاحت زيادتها والا لا تكون زائدة. وهذا مذهب ابن مالك في الفية فقد خالف مذهب في الفية مذهب في التسهيل. قال رحمة الله في الفية وزيد في نفي. في الكلام على على يعني احوال من - [00:03:54](#)

زيد في نفي وشبهه فجر وشبه النفي عنده في في في الفيته شبه النحو شبه النفي النهي والاستفهام وزيد في نفي وشبهه فجر نكرة كمال باغي من مفر ما لباغ مفر ما لباغ من مفر - [00:04:20](#)

وهذا على هذا القول لا تكون من زائدة في الحديث ولا يكون هم قالوا الجمهور يقولون ان قول الله تعالى ولقد جاءك من نبأ
المرسلين هذه تبعيضة ولقد جاءك بعض نبأ المرسلين. قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم - 00:04:40

يغفر لكم بعض ذنوبكم وعلى هذا القول على القول الاول تكون من زائدة ويكون معنى الحديث وقد رأى فزعهم وعلى القول الثاني
اعني قوله الجمهور يكون التقدير ورأى وقد رأى - 00:05:01

ما عاظم عليه من فزعهم. وقد تقدم لي مارا اني قلت لكم ان الكلام قد يحذف منه ما لا يتم الابه اذا اذا فهم واذا علم وهذا قول ابن
مالك وصارت قاعدة وحدهما يعلم جائز كما تقول زيد بعد من عندكم نعم - 00:05:22

ثم انصرف اليهم وقد رأى من فزعهم. وقد قلنا لكم ان سبب الفزع هو ما آآ يعني ما رأوا انهم فوتوا وقت الصلاة ولم يكن شرع حينئذ
ما يفعله من فاته وقت الصلاة. وليس الفزع لتهمن - 00:05:43

اه لحق الطلب بهم كما قاله من قاله من اهل العلم نعم فقال يا ايها الناس ان الله قبض ارواحنا ولو شاء لردها اليانا في حين غير هذا
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قبض ارواحنا ولو شاء لردها في لردها اليانا في حين غير هذا - 00:06:04

الجملة يراد منها تأنيس اولئك الذين حصل منهم ذلك الذي حصل ليبين لهم انهم لم يفطروا وانهم لا يلهموا انفسهم انما
الله تعالى هو الذي قبض الارواح وهو الذي ما ردها اليهم الا بعد طلوع الشمس - 00:06:27

فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يذيل العذر يعني وان وان يسفيهم نومهم في مسلم في حديث ابي قتادة
الطوويل قال قال الراوي فجعل بعضاً يهمس الى بعض ما كفارة ما صنعنا بتفريطنا في نومنا. يعني رأوه - 00:06:47

من يستوجب كفارة ان غلبوا بالنوم حتى طلعت عليهم الشمس. قالوا ما كفارة ما صنعنا؟ بتفريطنا في نومنا حتى طلعت الشمس
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم املكم في اسوة - 00:07:11

يعني انا نمت كما نتم اما لكم فيا اسوة؟ ثم قال صلى الله عليه وسلم ليبيين ما هو من هو المفرط؟ وما هي التفريط اما انه ليس في
النوم تفريط. انما التفريط على الذي لم يصلى الصلاة حتى يجيء وقت الصلاة الاخرى - 00:07:25

هذا المفرط اما الذي غالب في النوم ولو خرج الوقت فهذا ليس مفرطاً. لا يظن ان ظان انه يسهر الليل كما ما يشاء حتى اذا يعني كاد
الليل يزول كاد الليل يذهب نام فلم يستيقظ الا قبيل الظهر يقول انا كنت نائم وليس في النوم تفريط. اذا لم يكن هذا مفرطاً فليس
في الدنيا مفرط - 00:07:44

انما الكلام على من اتخذ الاسباب فغلب. نعم. اذا رقد احدكم عن الصلاة او نسيها ثم فزع اليها فليصلها كما كان يصلها في وقتها روى
الشیخان عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:08:12

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال له ما قال ولم يرجع اليه بشيء وسمعه
رضي الله عنه يا رسول الله - 00:08:30

انما انفسنا بيد الله واذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال له ما قال ولم يرجع اليه بشيء وسمعه
وهو وهو مدبر يضرب فخذه ويقول وكان الانسان اكثراً شيع - 00:08:50

علي رضي الله عنه لم يزد ان يحتاج بما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه هو قال لهم اما انه ليس في النوم تفريط وان الله
الذى قبض الارواح ويردها متى شاء - 00:09:12

علي رضي الله عنه بهذا احتاج لما طرقوهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال لهم لا تصلون يعني علي يعني يستدل يحتاج بما ذكره
النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انما انفسنا بيد الله - 00:09:27

وحننا ناعسين والله تعالى وشاء ان نصلى لبعثنا ولا قمنا لصلينا ولم يرضي النبي صلى الله عليه وسلم هذا الجواب ما دليل عدم
رضاه؟ انه لم يرجع اليه شيئاً وانصرف وهو يضرب فخذه ويقول يتلو قوله تعالى وكان الانسان اكثراً - 00:09:40

ان جدل يعني ما هذا الجدال يعني كان الاولى ترك الجدال فلماذا يغضب النبي صلى الله عليه وسلم جواباً ذكره هو اناثاً للناس. قالوا
لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد ان يخاف على علي ويسهل - 00:10:00

عليه تقوية الخير اراده اذ فاته الخير ان يأسف عليه وان يعظم عليه تفويت وقت وقت ينادي الله تعالى فيه الناس واش يقول ليا وحنا ناعسين الى بغا الله نفيقو راه غادي نفيقو ما بغاناش ها حنا تنتصنتو لعظامنا وناعسين. ولهذا يعني آما ادركنا من الناس الذين - 00:10:22

كانوا يحرضون على الخير آما ادرك رجلا من حملة كتاب الله انتقل الى رحمة الله نرجو ذلك رحمة الله عليه. كان يخبرني وهو اذ ذاك قد قارب المئة من عمره. يقول لي - 00:10:44

اذا ذهبت لزيارتني انا فيقت الحاجة في الليل وقلت لها الحاجة نوضي نصلي وراه دابا تفوت هاد الوقاية ونوليو نادمين عليها هؤلاء ناس كانوا يفتقهون عن الله احد محفظي كتاب الله في بادية من بوادي المغرب سأله مرة وقد - 00:10:59

انا مشارطا في بعض البوادي فترك الشرط وانتهى ورجع الى بيته فسألته كيف حاله؟ فقال لي ما اخاف على شيء الا خوفي على الركعتين اللتين كنت اركهما في الليل. لانه لما كان مشارطا كان يوقظ نفسه ليوقظ الطلبة الذين كانوا - 00:11:19

يحفظون ولابد ان يوقظهم قبل صلاة الصبح وحينئذ كان يصلي الان ليس له من يوقظ فيخاف اذ ذهب السبب ان يذهب المسبب فيخشى ان يتترك تلك الركعات وهذا الذي اراده الرسول صلى الله عليه وسلم ولا ان يقال انما انفسنا بيد الله ولذلك قال صلى الله عليه وسلم وكان الانسان اكثرا شيء - 00:11:40

جدلا نعم فاذا رقد احدكم عن الصلاة او نسيها ثم فزع اليها فليصلها كما كان يصلها في وقتها من نام عن الصلاة ففزع اليها بعد وقتها فليصلها كما كان يصلها في وقتها بتمام اركانها وسائر اقوالها - 00:12:00

ايطاليا وهذا الحديث دليل لمسألة تقدمت من مسائل مالك رحمة الله في الموطأ لما سئل عن المسافر الذي ينسى الصلاة حتى يقدم فقال يصلها معنى الكلام انه يصلها سفرية وهذا دليل له لو نذكره في موضعه وهذا يعني اول ذكره ان المسافر - 00:12:21

الذي ينسى الصلاة حتى يدخل حتى يرجع الى بلده ويكون الوقت قد خرج فحينئذ يصلها سفرية يصلها كما كان يصلها في وقتها وكذلك الحاضر الذي يسافر وينسى الصلاة حتى يخرج وقتها وهو في سفر تذكرها - 00:12:48

فإنه يصلها حضارية الدعم وقد تقدم الكلام على هذه المسألة ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر فقال ان الشيطان اتى بلاا وهو قائم يصلى فاضجعه - 00:13:09

ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر ابو بكر رضي الله عنه افضل هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخليفته ورفيقه في المشاهد - 00:13:25

وهو اسمه عبدالله بن عثمان بن هذا ابو قحافة وعثمان كنية عثمان ابو قحافة طيب هو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن سعد لا هو - 00:13:45

عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن غالب بن فهير بن مالك بن من نصر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. يلتقي نسبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه - 00:14:09

في مرة بن كعب فان كعب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب ابن مرة - 00:14:29

ابو بكر هو منبني تيم ابن مرة ولذلك يقال له التيمي القرشي اه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحب اه ولد بعد عام الفيل بستين ونصف يعني ولد بعد ميلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم بستين ومات بعد موت رسول الله بستين وكان عمره يوم مات مثل مثل - 00:14:44

الى عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات اه ولد قلت لكم بعد عام الفيل بستين ونصف وكان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بعثته ورافقه - 00:15:15

طيلة مقامه بمكة وكان صاحبه في الهجرة وفي الغار وفي المشاهد كلها الى ان توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان رضي الله عنه خفيف العارضين يعني له شعر خفيف على عارضيه وكان طويلا وابيض وكان نحيفا - 00:15:30

فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نفعني مال ابى بكر. وانتم تعرفون قصة الهجرة لما ذهب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب بما له وقد ترك ابناءه بعده. فجاء ابو قحافة شيخ قد - 00:21:38

فقال فخرجت له اسماء بنت ابى بكر رضي الله عنها فقال لها ما ارى هذا الا فجعكم بنفسه وما له قالت فذهبت الى زاوية من البيت ووضعت فيها احجارا واقت عليها ثوبا واخذت بيد جدها وقالت بل قد ترك لنا - 00:21:58

خيرا كثيرا ووضعت يده على الحجارة وهو يطئها مالا فقال اما ان ترك لكم هذا فنعم وتصدق مرة عمر رضي الله عنه يريد ان يسابق ابا بكر في المكرمات فتصدق مرة بنصف ماله واتى به الى النبي - 00:22:23

صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله ما تركت لابنائك؟ فقال تركت لهم مثله. وجاء ابو بكر فوضع مالا في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما تركت لابنائك؟ قال تركت لهم الله ورسوله. فقال عمر لا اسابقك في خير بعدها. فانت لا - 00:22:41

تسبق بل لا تلحق هادي الزيادة من عندي ومن مناقبه رضي الله عنه ما رواه احمد في مسنده عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله ابو بكر وعمر سيداكم - 00:23:01

كاهل الجنة من الاولين والاخرين الا النبئين والمرسلين. لا تخبرهما يا علي ماذا ما حبين. وكان رضي الله عنه يحامي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. جاء مرة عقبة بن ابي معيط الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلى فجعل رداءه على عنقه - 00:23:22

فخنقه خنقا جديدا ثم جاء ابو بكر فدفعه عنه وقال اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله وقد جاءكم بالبيانات من ربكم واعظم مناقبه الدالة على عمق ايمانه وقوته يقينه ورباطة جأشه موقفه المشهود في يوم ما - 00:23:42

رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلا صدمة طاشت منها عقول ذوي العقول حتى كان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقول والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:06

وكان رضي الله عنه يقول ولا يبعثنه الله فلا يقطعن ايدي رجال وارجلهم كان بعد ذلك يقول ما كان يقع في نفسه الا ذاك. انا النبي صلى الله عليه وسلم ما مات - 00:24:19

وكان ابو بكر واقتدا بالصلح في العوالي يعني على بعد ميل من المدينة النبوية فجاء ترك الناس في فيما هم فيه ويتم بيت عائشة فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سجا فكشف عنه - 00:24:33

وقبله وقال بابي انت وامي يا رسول الله طبت حيا وميتا والله لا يجمع الله عليك موتين ابدا اما الموتة التي كتبت عليك فقد متها. يعني عمر يقول ليبعثنه الله يحتاج ان يموت موتة اخرى. لا يجمع الله عليك - 00:24:54

والموتة التي كتبها الله على عباده هي هادي انت قد متها ثم خرج الى الناس وعمره ما زال يحلف فقال له ابو بكر رضي الله عنه ايها الحال على رسلك فلما تكلم ابو بكر جلس عمر - 00:25:14

فحمد الله واثنى عليه ثم قال كلمته المشهودة من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ثم تلا قول ربنا سبحانه انه امك ميت وانهم ميتون - 00:25:28

وتلا قول ربنا سبحانه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم؟ ومن انقلب على عقبه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين. فناشج الناس بالبكاء. وهذه من اعظم الدلائل - 00:25:46

وابين البراهين على ربطة جأشه في ذلك الموقف الذي يعني طاشت منه الالباب ثم كانت بعد ذلك بيعته التي التأم بها شمل المهاجرين والانصار. فقد روى الشیخان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما توفي رسول الله صلى - 00:26:06

الله عليه وسلم اجتمع المهاجرون وتخلف علي والزبير في بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتخلفت الانصار في سقيفةبني فقلت لابي بكر يا ابا بكر هلم بنا الى اخواننا من الانصار فذهبنا نؤمهم في سقيفةبني ساعدة فلقينا رجالان - 00:26:25

من صالح الانصار فقال لا عليكم ان تتركوه وابرموا شأنكم. فقال عمر والله لتأتينهم فاتيهم في سقيفةبني ساعدة فوجدناهم حول رجل فوجدناه مجتمعين حول رجل مذمل او مذمل بالثياب. فقلت من هذا؟ فقالوا سعد بن عبادة - 00:26:48

فقام خطيبهم اي خطيب الانصار فحمد الله واثنى عليه ثم قال نحن الانصار كتيبة الایمان نحن جيشه نحن قوته نحن كتيبة الایمان
وانتم معاشر المهاجرين رهط الرهط في العربية يطلق على على الجماعة من الناس التي لم تجاوز العشرة - 00:27:14
ما فوق الثلاثة وما دون العشرة رهط والمهاجرون اكثر من ذلك لكنه لكتهم بالنسبة الى الانصار يومئذ كأنهم رهط وانتم معاشر
المهاجرين رهط منا وقد دفت اليكم دافة يريدون ان يختزلونا ويحضنونا من الامر - 00:27:40

قال عمر فلما سكت اردت ان اتكلم بما قالت اعجبتني. كان هيا في نفسه مقالة فاراد ان يتكلم بها بين يدي ابي بكر. فلما اراد ان يتكلم
قال ابو بكر - 00:28:01

قال عمر قال عمر فكرهت و كنت اعرف منه الحد فكرهت ان اغضبه وهو كان اوقر مني واحلم فلما تكلم والله ما ترك كلمة كنت هيأتها
الا قال مثلها واحسن منها - 00:28:16

ثم قال وبعد ذلك اما اما ما ذكرتم يا معاشر الانصار من من الفضل من فضلكم فهو فيكم وانتم اهله وافضل منه هذه تربية رسول الله
صلى الله عليه وسلم - 00:28:38

لا يجحد الفاضل فضل الفاضل ماشي لأن بيبي وبينكم شيء بيبي وبينكم خصومة الان نحن الان في مناقشة شيء يكاد يكون ثلثة في
الاسلام عظيمة تداركها ربنا سبحانه ولكن لا يدعوا ذلك الى - 00:28:58

جاحد الفضل انتم اهل ما تقولون انتم اهل افضل من ذلك لكن لن تعرف العرب هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم
اووسط العرب نسبا ودارا - 00:29:18

ثم قال وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين فبایعوا ایههما شئتم. قال عمر رضي الله عنه فما كرهت شيئا من مما قال غير تلك الكلمة
كان والله ان اقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من اثم احب الي من ان اتأمر على قوم فيهم ابو بكر - 00:29:35

ثم قال عمر يا ابا بكر ابسط يدك ابایعك فبسط ابو بكر يده فبایعه عمر ثم بايده المهاجرون ثم باينته الانصار ولم يختلف على ابي بكر
احد وقد روى احمد وغيره عن ابن مسعود رضي الله عنه - 00:29:59

قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الانصار منا امير ونكم امير فقال عمر يا معاشر الانصار الستم تعلمون ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم امر ابا بكر ان يؤم الناس - 00:30:17

قالوا بلى قال فايكم تطيب نفسه ان يتقدم ابا بكر؟ فقالوا نعوذ بالله ان نتقدم ابا بكر. وقالوا رضيهم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لدينا فنرضاه لدينا. ومناقبه رضي الله عنه كثيرة في قتال الاسود العنسي والسجاح - 00:30:32

نبأ وفي انفاذ جيش اسامة. الرسول صلى الله عليه وسلم عندما مرض موته قبيل ذلك كان عقد لاسامة بن زيد الرأي على
جيشه على جيشه على جيشه صلى الله عليه وسلم - 00:30:52

لвой الروم فلما ان خرج الجيش من المدينة اشتد المرض برسول الله صلى الله عليه وسلم فمكثوا ينظرون ما يفعل الله بنبيه فلما
قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم واطل عنق الردة وصارت العرب ترتد وتمتنع من اداء الزكاة. وولى - 00:31:10

رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان ينفذ جيش ابي بكر. جيش اسامة. فقاله عمر العرب ترتد والمدينة اذا انفذ الجيش وذهب
تكون المدينة لقمة سائفة لكل من يريدها. من يبقى فيها - 00:31:30

العجزة والنساء والولدان من يحامي عنها من يدافع عنها فقال ابو بكر ما كنت لاحل راية عقدتها يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو عقد الراية الجيش يمشي والله لانفذن جيش اسامة ولو جرت الكلاب من خالل نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:31:48

فلما هادي من بركات اتباع اوامر الرسول صلى الله عليه وسلم. لما انفذ الجيش ماذا تقول العرب تقول ما هؤلاء الناس؟ يموت نبئهم
امس وترتد العرب اليوم وينفذون جيشهم لقتال الروم - 00:32:07

لا يمكن ان لا يمكن ان يهجم عليهم في دارهم لو ما كانت بهم قوة ما ما يعني ما انفذوا هذا الجيش وما تركوا لم يهجم احد على
المدينة من برقة - 00:32:22

نفرة ذلك الجيش من براءة ارسال ذلك الجيش من بركة اتباع امر رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلمة الكذابة فقتله وفتح الفتوح
رضي الله عنه وارضاه ومات سنة ثلث عشرة للهجرة. منقب رضي الله كثيرة لا يسعها - 00:32:41

لا مجلس واحد فعليكموها في كتب التاريخ وكتب السير. نعم. ان الشيطان اتى بلالا وهو قائم يصلى فاضجعه فلم يزل يهدئه كما يهدأ
الصبي حتى نام ان الشيطان اقبل الى بلال وهو قائم يصلى فاضجعه - 00:33:01

ثم شرع يهدئه. يهدئه اي يعني الذي يهدأ هو الصبي تهدئه امه اذا ارادته ان تربط على جنبه او على ظهره تضرب عليه ضربا خفيفا
رفيقا لينام كذلك فعل ابليس ببلاد هدأه كما تهدى الام صبيها لينام وهذا القول من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبرز عذرا -
00:33:20

وبلال رضي الله عنه وليبيين ان بلالا ما ترك حفظ ما امره الرسول صلى الله عليه وسلم بحفظه انما فعل ذلك فذلك مغلوبا نعم وهذه
من شيمه صلى الله عليه وسلم ان يظهر عذر اصحابه حتى يزال اللوم عنهم يقوله شيء واحد ونعت النبي صلى الله عليه وسلم امرك
ان - 00:33:50

واش هذا اه هو بلال اتاه الشيطان فهدأه وكان يصلى وفاته وارجعه وهد وما زال به يهدئه حتى نام فلا تلوم قال نعم ثم دعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاخبر بلال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا -
00:34:10

بكر الان بلال بعد ان اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر بهذا الذي سبق جاء بلال فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك
اخبره بالذى اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم هذا ابا بكر - 00:34:31

وهذه من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم لان بلال كان خاليا لما وقع ذلك له فليس من طريق النبي صلى الله عليه وسلم الى معرفة
ذلك الا بالوحى من الله تعالى. ولذلك - 00:34:49

فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله لهذا قال ابو بكر اشهد انك رسول الله وقد كان يشهد لما تجدد في نفسه من ايمان تتالي العلامات
الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم نعم - 00:35:03

قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب النهي عن الصلاة بالهجرة. باب النهي عن الصلاة بالهجرة الهاجرة هي اه عندما تنزول الشمس
عند اشتداد الحر هذا هو وقت الهجرة والنهي عن الصلاة فيه - 00:35:21

الكراءة كما سيأتي ان شاء الله في احاديث الباب. نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن زيد ابن اسلم عن
عطاء ابن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فابردوا عن الصلاة. وقال اشتكى
النار الى - 00:35:40

بها فقالت يا رب اكل بعضى بعضا. فاذن لها بنفسين في كل عام. نفس في الشتاء ونفس في الصيف قال عبيد الله بن يحيى رحمه
الله من توفي سنة ثمانين تسعين ومائتين. قال حدثني يحيى شكون يحيى - 00:36:02

لي هو شكون ابوه هو ابوه اه المتوفى سنة؟ سنة اربع وثلاثين ومائتين. قال وحدثني يحيى عن ما لك تسعين وسبعين ومئة عن زيد
بن اسلم. توفي سنة ستين وثلاثين ومئة عن عطاء بن يسار - 00:36:23

ثلاث ومئة وقيل سنة اربعين وتسعين ومئة. نعم عن عطاء ابن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا مرسل له
تعريف اربعة اولها ما اضافه التابعى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو الفاشي هذا هو المشهور عندهم الثاني - 00:36:47
انا متنكلمكش غي نتا هم. يعني اكلمك مع غيرك. لا اطلب سكوتك انما استدعي كلام الاخرين اه الثاني؟ ما اضافه التابعى الكبير الى
النبي صلى الله عليه وسلم وهذا منسوب الى - 00:37:14

الشافعى الثالث ما سقط منه راوي وهذا هذا قول الاصوليين. الرابع ما سقط منه الصحابي. وهذا هل بيقوني في اخرين ما اشتهر؟
طيب. وهذا وان كان مرسلا فقد وصله. آ ابن عبد البر وسيأتي موصولا من طرق - 00:37:32
من طريق اخرى عند الامام مالك رحمه الله في الموطأ ايضا. نعم ان شدة الحر من فيح جهنم ان شدة الحر من فيح جهنم فيح جهنم

هو اه اشتداد حرها واستعارها هذا نسأل الله العافية. اه واصل الكلمة هل الفيحة اصلها - [00:37:55](#)

من الساعة يقال مكان افيحة اذا كان واسعا وکأن فيح جهنم انتشارها وقال النبي صلی الله عليه وسلم ان شدة الحر من فيح جهنم. [00:38:18](#) هذا آی يعني ان شدة الحر الذي يصيب الناس -

هذا يعني اولا ان لجهنم فيحا وان شدة الحر الذي يشعر به الناس من ذلك الفيحة لكن هل هذا الكلام على الحقيقة؟ ام على المجاز؟ [00:38:41](#) قالت طائفة العلماء هذا الكلام على الحقيقة. يعني ان -

النار نسأل الله العافية اذا اشتد حرها ذلك الاشتداد اشتداد ذلك الحر يحس به اهل الارض لان شدة الحر الذي يحسون به من ذلك الفيحة من ذلك النفس الذي تنفس - [00:39:00](#)

جهنم اذا اشتد حرها وقالت طائفة العلماء انما هذا مجاز مجاز التشبيه وليس حقيقة کأن يعني کأن شدة الحر فيح جهنم لا يعني هذا ان شدة الحر هي فيح جهنم حقيقة. وهذا وان كان له وجه الا ان القول الاول - [00:39:15](#)

الا وهو قول الجمهور هو الارجح لماذا؟ لان القاعدة ان الكلام اذا دار بين الحقيقة والمجاز فالاصل ما لم ترد قرينة تدل على ان المراد المجاز او يأتي مانع يمنع من اعتبار الحقيقة. وهنا ليس لنا مانع يمنع من آی اعتبار الحقيقة وليس - [00:39:39](#)

عندنا قرينة تدل على ان المعنى المراد هو المعنى المجازي. ولذلك الاصل ان هذا الحر الذي يحس به الناس هو من فيح جهنم نسأل الله العافية. نعم. ان شدة الحر من فيح جهنم. قالوا في جهنم - [00:40:06](#)

هذه الكلمة هي آی ممنوعة من الصرف ان شدة الحر من فيح جهنم ام؟ مجرور بالإضافة هو علامته الفتحة لأنه ممنوع من الصرف. ما المانع له هذا اختلفوا فيه للتعرفوا المانع - [00:40:23](#)

آی ينبغي ان اذكر لكم ان اهل لغة اختلفوا في كلمة جهنم. طائفة قالت هي عربية وطائفة قالت هي معرفة هي اصلها اعجمي. وهؤلاء الذين قالوا اصلها اعجمي اختلفوا من اي الاصول هي؟ فقال بعضهم هي من الفارسي المعرب. وقال بعضهم هي - [00:40:42](#)

من العبرانية في العبرانية كهناك هذا ينظر الناس الذين يدرسون اللغة العبرية هل جهنم يطلق عليها؟ هذا انا ما نظرت في ذلك وقال بعضهم بل اصلها عربي العرب تقول بنر جين نام اي بعيدة القعر - [00:41:02](#)

فسُمِيت جهنم بذلك لان قعرها بعيد. نسأل الله العافية. وعلى القول الاول يكون المانع لها من الصرف العلانية العالمية والاعجمي. وعلى القول الثاني يكون لها المانع لها من الصرف العالمية والتأنيث مما يدللكم على - [00:41:26](#)

اه اه بعد قعر جهنم ما رواه آی مسلم في صحيحه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند رسول الله صلی الله عليه وسلم اذ سمع وجبة - [00:41:47](#)

الوجبة صوت سقوط الشيء منه قول الله تعالى فإذا وجبت جنوبها اذا سقطت سمعت وجبة سمع سقطة شيء سقط فقال لهم رسول الله صلی الله عليه وسلم تدرؤن ما هذا؟ قالوا الله ورسوله اعلم - [00:42:02](#)

قال هذا حجر رومي به في جهنم منذ سبعين خريفا. فهو يهوي فيها. سبعين عام وهداك الحجر طايخ في جهنم يهوي فيها الان حتى انتهى الى قعرها. نسأل الله العافية نسأل الله العافية - [00:42:20](#)

نعم فإذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة فإذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة آبردوا عن الصلاة اي اخروا الصلاة المقصود هنا بالصلاه صلاة الظهر لانه هي التي تكون في وقت اشتداد الحر - [00:42:36](#)

ابردوها اي ادخلوها في وقت البرد. يعني اخروا وقتها شيئا حتى يبرد حتى ينقص شداد الحر والإبراد تقول العرب ابراد الرجل اذا دخل في وقت البرد وهذا ابرد على وزني - [00:42:55](#)

افعاله قد تقدم لي في مجلس مضى اتنى قلت لكم ان افعال لها معانى لكن ما ذكرت لكم تلك المعانى اليوم ان شاء الله نذكر لكم هذه المعانى التي تأتي لها افعال في كلام العرب - [00:43:16](#)

اشهر هذه المعانى احد عشر معنا. جمعها ابن زين رحمة الله في ترشيحه اللامية ابن ما لك. عند قول ابن مالك كافعال فعله يأتي بالزيادة مع ولا وولى استقام حرنجما فصلا. هذا يقول ابن مالك في لامية الافعال. يقول ابن زيد - [00:43:31](#)

بافعال استغني او طاوع مجرد وللزالة والوجدان قد حصل وقد يوافق مفتوحاً ومنكسرًا ثالثاً كوعاه المرء قد نمل اعين وكثر وسير عالرضن به وللبلوغ كماً جعفر ابلا وعدين به. واطلق النواقص ونقلنا غيرها من هذه - [00:43:51](#)

قوله رحمة الله اش بافعال استغني تجبيه افعال دالة على الاستغناء يعني تجبيه مغنية عن الثلثي عن الثلثي من مادة ذلك الرباعي مثلاً تقول عرب اقسم فلان بمعنى حلف هذا الرباعي - [00:44:11](#)

استغني به عن الثلثين من مادته بمعناه استغني بالرباعي اقسم عن الثلثي من مادته قسم بمعنى اقسم بمعنى حلف العرب تقول قسماً لكتها لا تقصد بها معنى حلف مفهوم؟ اذا استغني بالرباعي - [00:44:38](#)

عن الثلثي اتيا بمعنى الرباعي فتقول العرب اقسم استغنت بهذا الرباعي عن الثلثي من مادته وهو بمعنى ذلك الثلثي الذي هو قسمه ومثل ذلك ايضاً افلح اه بمعنى فاز العرب استغنت بافلح الرباعي - [00:44:58](#)

عن الثلثي من مادته وهو كلحة. العرب تقول فلاحة. فلاح الأرض اشيقها. لكن لا تقول فلاحة بمعنى فاز. انما استغنت عن فلاحة بافلح هذا معنى قوله بافعال استغني تقول مثلاً بعضهم يمثل كثير من شراح لمية الافعال - [00:45:20](#)

يمثل لي هذا الاستغناء بانابة اناب معناها تاب. يقولون ان العرب استغنت بانابة عنابة بمعنى تاب. وهذا فيه نظر. التمثيل بهذا الفعل فيه نظر لانه ذكر او ان العرب تقول ناب بمعنى تاب. فحيينذا لا تكون اناب - [00:45:44](#)

من باب الاستغناء بافعل استغني او طاوع مجرد يجبيه افعل مطاوعاً للمجرد الذي هو فعل فتقول مثلاً دارمت النار فأضرمت هادي المطاوعة وما خدت اللبن فامض. مخضت اللبن فامض الى - [00:46:06](#)

اظهر زبده واعطى زبده وقشعت القوم فاخشعوا فرقتهم فنفرقوا بافعال استغنى او طاوع مجرد وللإزاله تأتي افعال دالة على ازالة معناه ما صيفت منه. مثلاً تقول آااً اقضيت اللبن اذا ازلت عنه ذلك القضاء - [00:46:27](#)

اقضى اي ازال القضاء تأتيه الازالة تقول مثلاً اشكنته الى ازلت شكواه ومنهم قول خبر ان اردت رضي الله عنه كما في صحيح مسلم شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في الرمضان فلم يسكن اي - [00:46:53](#)

لم يزيل شكونا ولازالة والوجدان قد حصل تأتي افعال دالة على وجدان معنى ما صيفت منه مثلاً تقول اكذبته اذا وجدته كاذباً ومنه قول ربنا سبحانه فانهم لا يكذبونك هذه في قراءة نافع الكسائي. الباقيون يقرأون فانهم لا يكذبونك. النافع والكساء يقرأان فانهم لا يكذبونك اي - [00:47:15](#)

لا يجدونك كاذباً لا يكذبون كثيرها واضحة وقد قال ابن السكير في كتابه اصلاح المنطق قال عمرو بن وعد كرب لبني سليم قد آااً قد قاتلناكم فما اجبنناكم وسائلناكم فما ابخلكم - [00:47:45](#)

وهاجيناكم فما افحمناكم بحالاً خاص العرب الخصم يقول لخصمه هذا الشيء يعني الناس تا الذكاء ما كاينش يقولك غلبتو شكون غلبتيه؟ قد اداش فيه جوج كيلو غلبتيه وهل يمدح الإنسان اذا اذا غالب مغلباً - [00:48:10](#)

هو مغلب هذا يغلبه كل من هب ودب تقول انا غلبت ولا يمدح هذا ولذلك كانوا يمدحون خصومهم حتى اذا غالبه قد غالب يكون قد غالب بطلًا قوي الشكيمة شديد الأساس. يقول يقول عنترته في معلقته - [00:48:32](#)

دجاجين كره الكلمات نزاله عامر السلاح مدحج كره الكمة الأبطال الشجعان كرهوا نزاله خوفاً منه يصفه بالشجاعة وبالرجولية وبشدة بشدة الأساس وبكثرة السلاح ومدججين كره لكم واتوا نزاله لا معن هريا ولا مستسلم لا يفر من خصميه ولا يستسلم يعني يقاتل يا مقتول - [00:48:52](#)

لا معن هريا ولا هو هداك لي بغيت جادت يدي له بمارين طعنة بمثقب صدق القناة مقوم الى اخره يصفون خصومهم الشجاعة لان يمدح اذا غالب مثل هذا - [00:49:20](#)

قال عمرو بن عبد الكريم لبني سليم قد قاتلناكم فما اجبنناكم هذا موضع الشاهد اجبنناكم اي وجدنا جبناء ما وجدناكم جبناء وسائلناكم فما ابخلكم اي ما وجدناكم بخلاق وهاجيناكم فما افحمناكم اي ما وجدناكم مفحمين - [00:49:36](#)

وللإزاله والوجدان قد حصل وقد يوافق مفتوحاً ومنكسرًا ثالثاً قد يوافق افعال في معناه الثالثية فعل منفتحاً ومنكسرًا يعني

يواافق افعال فعل ويواافق افعال فاعلة وقد اعطى مثالين هو كوعا والمرء قد نملا. وقد يواافق مفتوحا ومنكسرا ثالثيا كوعي. تقول

وعي واوعي. معنى - 00:49:59

واحد الجماعة وهو حى واوحى وساري واسرى هذه وافقت افعال معنى فعله ويأتي ايضا موافق قال لي فاعلة تقول مثلا اظلم الليل
وظلم الليل وتقول مثلا داعين واذعن هذا ايضا من الموافقة - 00:50:30

زيد غير زيد غير اش قلت انا بافعل استغنى او طاوع مجرد والازلة والوجدان قد حصل وقد يواافق مفتوحا ومنكسرا ثالثيا والمرء
قد نم اعن تأتي دالة على اعنة ما صيفت منه كاحبته اذا اعنته على الحلب - 00:50:52

واذته اذا اعنته على الزوج وهو المدافعة اعين وكثرة تأتي دالة على تكبير ما صيفت منه مثاله اعال الرجل اعال الرجل كثرت عياله
اضبت الأرض كثرت ضبابها اغضبت الأرض كثرت ضباءها - 00:51:12

اعين وكثرة وسير كقول الله كقولنا مثلا آآ اماته اي صيره ميتا اقبره وسيره ممن يقبر. قول الله تعالى ثم اماته فاقبره اعين
وكثير وسير عرض النبي تأتي دالة على تعريض تعريض لمعنى ما صيفت منه وذلك مثل قوله مثلا - 00:51:34

ابعد الدار عارضتها عارضتها للبيع اقتلتها الفارس اذا عرضته للقتل اعين وكثرة وسير عن رضا النبي وللبلوغ هي هادي
كاماً جعفر ابلا هادي تأتي البلوغ يأتي في العدد وفي المكان وفي الزمان هو ذكر مثال المكان كاماً ام آ - 00:52:01

جعفر ابلا اي سارت ابلا هدية. اثنتي الدراهم صارت ثلاثة اربعات اللهم اثنتي دراهمنا واربعة وخميسها ياك؟ هذا في في العدد تأتيه
في المكان تقول مثلا اتهم الرجل اذا بالغ تهامة وانجد اذا بلغ نجدا واعرق اذا بلغ العراق - 00:52:25

وتقول اصبح اذا بلغ الصباح هذا في الزمن وامسي وابرد اذا دخل في البرد واعدين به هذا اخر معانيه المعنى الحادي عشر تأتي
للتعديه افعل تأتي للتعديه فاذا كان الفعل الثلاثي لازما - 00:52:57

صار معدل الى مفعول واحد. و اذا كان متعديا الى مفعول واحد صار معدا صاروا متعدين مفعولين. فمثلا تقول طال التوب هذا لازم
وتقول اطلت التوب فعديته صار انت عندي نفع واحد - 00:53:18

تقول مثلا آاه لبس التوب هذا متعدين الى فعل واحد فتوى تقول البسته التوب صار متعديا الى مفعولين هذه آآ جملة معاني آآ آآ
افعل في لغة العرب نكتفي بهذا سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - 00:53:33

00:53:59 -